

وهكذا كان القرآن يفعل فعله في النفوس المستعدة لقبول الحق والدخول في الإيمان . فمازال الناس في المدينة وغيرها يستمعون إليه ويتدبرون آياته . ويجاهدون تحت رايته . حتى امتلأت به الأرض علما وحكمة . وبقينا وإيمانا . وسبحان من قال في محكم آياته لنبيه ﷺ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلْكَتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نُّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (١) .

* * *

(١) سورة الشورى : الآية ٥٢ .